سيده بمثل ذلك ولهذا تلف كما يلف الثوب الخلق
ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما
ضيعتني والتي تكمل ظاهرها وباطنها تصعد ولها نور كنور
الشمس حتى تعرض على الله تعالى فيرضاها وتقول
حفظك الله كما حفظتني. الثالث المتابعة وهو ان
يحرص كل الحرص على الاقتدا في صلاته بالنبي صلى الله عليه
وسلم ويعرض عما احدث الناس فيها من الزيادة و
النقصان ولا يقف مع اقوال المرخصين الذين يقفون مع
اقل ما يعتقدون وجوبه وغيرهم قد اوجب ما اسقطوه
ولعل الاحاديث الثابتة من جانبه ويقولون نحن يعلل
مقلدون لفلان وهذا لا يخلصه عند الله فان الله سبحانه
انما امر بطاعة رسوله واتباعه وحده وقد اقسم الله سبحانه
بنفسه الكريمة انا لا نؤمن حتى نحكم الرسول فيما شجر
بيننا وننقاد لحكمه ونسلم تسليما فلا ينفعنا الانقياد لغيره
ولا يقبل منا هذا الجواب اذا سمعنا الندا يوم القيامة
ماذا اجبتم المرسلين فانه لا بد ان يسالنا عن ذلك
ويطالبنا بالجواب ۞ قال تعالى فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين وقال صلى الله عليه وسلم ۝
اوحي الي انكم تفتنون وعني تسالون يعني في
القبر فمن انتهت اليه سنة رسول الله صلى عليه

وسلم

وسلم فتركها لقول احد من الناس فسيرد يوم القيمة
ويعلم. الرابع الاحسان والمراقبة وهو ان يعبد الله
كانه يراه وهذا المشهد انما ينشا من كمال الايمان
بالله واسمائه وصفاته حتى كانه يرى الله عز وجل
فوق سمواته مستو على عرشه يتكلم بامره ونهيه
ويدبر امر الخليقة حيا قيوما سميعا بصيرا عزيزا
حكيما يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ومشهد
الاحسان اصل اعمال القلوب كلها فانه يوجب
الحيا والاجلال والتعظيم والخشية والمحبة والتوكل
والانابة والخضوع لله سبحانه ويقطع الوساوس
وحديث النفس ويجمع القلب على الله فحظ العبد من
القرب من الله على قدر حظه من مقام الاحسان و
بحسبه تتفاوت الصلاة حتى يكون بين صلاة
الرجلين من الفضل كما بين السماء والارض وقيامهما
وركوعهما وسجودهما واحد. الخامس مشهد المنة وهو
ان يشهد ان المنة لله سبحانه حيث اقامه في هذا
ووفقه لقيام قلبه وبدنه في خدمته فلولا الله
سبحانه لم يكن شيء من ذلك كما كان الصحابة رضي الله
عنهم يحدون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
والله لولا الله ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)